

السابق بوجوده في زمانه بعد وجوده لا يصير متمما للعللة التامة  
 او يدور لوان انصافا لحادث بالعدم بعد انصافه بالوجود يستلزم  
 امتناع انصافه بالوجود ثانيا بناء على استحالة اعارة المعروف  
 والامور المذكورة علة تامة لوجوده بشرط انصاف انصافه  
 بالعدم بعد الوجود فهذا الانتفاء جزاء من العلة التامة  
 وهو مقفولة حيث ثم يبقى ذلك الحادث المانع مجتمعا في زمان  
 الى حادث اخر مانع عنه وهكذا فاما ان يدوم ذلك المانع  
 فيلزم عندئذ ان كل حادث من حدوث حادث ايدى  
 وهو غير لازم عندهم او يزول فيكون هذا المانع مانعا  
 عنه وهكذا فيلزم ان يكون هناك سلاسل غير  
 متناهية من الحوادث يستدل كل واحد من احوالها الى  
 واحد من احوال الاخرى في زمانها وهو مستف والمخلص  
 منه ان يقال ان الحادث المانع هو من احوال سلسلة  
 الحوادث المتعاقبة لا خارج عنها فاذا افضت سلسلة  
 الاوضاع الفلكية الى حادث معين كوجود صورة  
 معينة فتلك الاوضاع علة لوجود تلك الصورة  
 بشرط عدم وجود الوضع المتقضي لانقضاء تلك الصورة  
 ثم تلك السلسلة الوضعية بمنها تنساق الى وجود  
 ذلك الوضع المانع من وجود تلك الصورة فتبقى تلك  
 الصور

الصورة عند وجود ذلك الوضع وتحرك صورة اخرى  
 يقتضيه ذلك الوضع ثم يبقى على ذلك فانقل الكلام  
 الى زوال ذلك الوضع وقد تنزه عندهم ان الوضع السابق  
 بوجوده وزواله علة لحروف الوضع اللاحق لزم الذي  
 وان كان لزوال الوضع السابق وقد كان زواله جزاء اجبراً  
 من علة عدمه وتجماعه يلزم كون علة الحروف والزوال  
 امرا واحدا بعينه ضرورة ان تمام ما فرض علة الزوال من  
 المبادئ القديمة والاوضاع المتعاقبة وزواله الوضع السابق  
 على هذا الوضع الذي فرض ما نجاه بعينه علة للحروف وان  
 كان زوال ذلك الوضع لزوال ما خارج من سلسلة  
 الاوضاع والحروف كما فرض كذلك لزم ان يكون هناك  
 سلاسل غير متناهية من الحوادث يستدل احاد كل منها في  
 زمانها الى احاد الاخرى في وجودها وزوالها والحوادث  
 الغير المتناهية لا تستلزم الا بالحركات الغير المتناهية فيلزم  
 ان يكون في الوجود اجسام غير متناهية متحركة وهو باطل  
 وهذا لا يمكن التخصيص عنه بوجهه بخلافه ان غاية  
 ما يمكن ان يقال ان هذا الاوضاع غير موجودة في الخارج بل  
 هي مفروضة كالاناء المفروضة في الزمان والحروف المفروضة  
 في المسافة كما صرح به الفلاس في واذ لم تكن موجودة

فذلك كان كحرف من الوضع  
 اللاحق